مجلة الجامعة الإسلاميَّة
للغة العربيَّة وآدابها

مجلة عِلميَّة دَوْريَّة مُحكمة

العدد : 15
يناير - مارس 2025م

الجزء 2

١٣٨١
١٩٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

الموقع الإلكتروني للمجلة

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة عبر المنصة الإلكترونية

البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

د. تركي بن صالح المعبدي
(رئيس هيئة التحرير)
أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية

د. خليوي بن سامر العياضي
(مدير التحرير)
أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربه المطرفي
أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية

أ.د. الزبير بن محمد أيوب
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

د. مبارك بن شتيوي الحبيشي
أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية

د. محمد بن ظافر الحازمي
أستاذ اللسانيات المشارك بالجامعة الإسلامية

د. عبد المجيد بن عثمان اليتيمي
أستاذ أصول اللغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالله بن عويقل السلمي
أستاذ النحو والصرف بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. علي بن محمد الحمود
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عبد الرحمن بن مصطفى السليمان
أستاذ اللغات والآداب السامية والترجمة بجامعة لوفان – بلجيكا

أ.د. علاء محمد رأفت السيد
أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة القاهرة – مصر

أ.د. سعيد العوادي
أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب بجامعة القاضي عياض – المغرب

د. الزبير آل الشيخ مبارك
(رئيس قسم النشر)

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني
أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد محمد أبو موسى
أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

أ.د. تركي بن سهو العتيبي
أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. سالم بن سليمان الخماش
أستاذ اللغويات بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. ناصر بن سعد الرشيد
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود

أ.د. صالح بن الهادي رمضان
أستاذ الأدب والنقد . تونس

أ.د. فايز فلاح القيسي
أستاذ الأدب الأندلسي بجامعة الإمارات العربية المتحدة

أ.د. عمر الصديق عبدالله
أستاذ التربية وتعليم اللغات بجامعة أفريقيا العالمية بالخرطوم

د. سليمان بن محمد العيدي
وكيل وزارة الإعلام سابقا

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديدا؛ لم يسبق نشره.
- أن يتسم بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستلا من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيته.
- أن يشتمل البحث على:

- عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.
- مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربية والإنجليزية.
- كلمات مفتاحية لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربية والإنجليزية.
- مقدمة.
- صلب البحث.
- خاتمة تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
- رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقيا) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نشر بحثه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيا أو إلكترونيا، ويحق لها إدراجه في قواعد البيانات المحلية والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة – في أي وعاء من أوعية النشر – إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	**منهج التحليل الإعرابي عند الأصبهاني في كتابه إعراب القرآن** د. عبد اللطيف جعفر عبد اللطيف الريح	٩
٢)	**الحمل على النظير بين بابي الجزم والجر وأثره في الحكم النحوي -دراسة أصولية نحوية** د. أريج بنت عثمان بن إبراهيم المرشد	٦١
٣)	**من بلاغة الإنشاء والخبر في الجواب النبوي على مسألة الأعراب** د. أسماء بنت أحمد بن مسفر الوادعي	١١٣
٤)	**خطاب التجديد في الفكر البلاغي عند الشيخ محمد أبي موسى -ملامحه وتجلياته** د. يوسف طفيف مبارك الدعدي	١٥٣
٥)	**المثل في شعر هدبة بن الخشرم دراسة دلالية تركيبية تناصية** د. نوال عبدالله إبراهيم يوسف الزهراني	٢٠٣
٦)	**مفهوم الشعر ووظيفته عند ابن المعتز من خلال كتابه طبقات الشعراء** آمال بنت يوسف المغامسي	٢٤٥

م	البحث	الصفحة
٧)	**البناء التقابلي في تشبيه الوحي بالمطر في الخطاب القرآني** د. لطيفة بنت سعود العصيمي	٢٩٩
٨)	**حيلة المرأة في الحكاية الشعبية السعودية (كتاب أساطير شعبية من قلب جزيرة العرب أنموذجا) مقاربة في النقد الثقافي** د منال بنت سالم القثامي	٣٥١
٩)	**المقصدية في ديوان أكاد أراني) لشقراء المدخلي دراسة تداولية** د. عائشة صالح الشمري	٣٩٧
١٠)	**دلالات المكان في شعر ياسر الأطرش -دراسة نقدية** د. حصة فهد السبيعي	٤٣٩
١١)	**آليات الخطاب النقدي في كتاب اتجاهات الشعر العربي المعاصر الإحسان عباس- دراسة في نقد النقد** د. عبدالعزيز بن عياد المطيري	٤٨٣
١٢)	**التحليل الأنثروبولوجي عند الناقد ياروسلاف ستيتكيفيتش** د. ماجد بن أحمد الزهراني	٥٢٥

مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها– العدد: ١٥ | الجزء: ٢

من بلاغة الإنشاء والخبر
في الجواب النبوي على مسألة الأعراب

Models of the Rhetorical Eloquence of Informative and Declarative Styles in the Prophet's Response to the Question of Bedouins

د. أسماء بنت أحمد بن مسفر الوادعي

أستاذ البلاغة والنقد المساعد في كلية العلوم الإنسانية بجامعة الملك خالد

البريد الإلكتروني: aalatef@kku.edu.sa

DOI:10.36046/2356-000-015-015

الملخص

قامت هذه الدراسة بتتبع الأساليب الخبرية والإنشائية من الأجوبة النبوية على جماعة الأعراب، ودرستها دراسة وصفية تحليلية، فبينت الأنماط التي أتى عليها اللسان النبوي في الجواب على هذه الجماعة المخصوصة، وبنت مباحثها بناء على ما انتهت إليه من أجناس هذه الأنماط، كما وقفت على وظيفة سياقاتها النفسية والاجتماعية والتصويرية، وعنيت بتقصي أبعادها الدلالية، واستشفاف أسرارها البيانية، ونكاتها البلاغية، وأبانت عن أوجه الصلة بينها وبين مقاماتها ومقتضيات تلك المقامات وأحوالها، فتكشف لها من قوة البيان، وبراعة التبيين، وعجيب التناسق، وبديع اعتبار الأحوال ما تكشف لها مما لم يكن له سابق مثل على لسان بشري سواه.

الكلمات المفتاحية: أساليب الخبر والإنشاء – الجواب النبوي – الأعراب.

Abstract

This study investigates the predictive and imperative styles in the prophetic responses to Bedouins, employing a descriptive and analytical approach. It delineates the patterns of prophetic language used in addressing this specific group, and it structures its analysis around the categorization of these patterns. Moreover, the study explores the psychological, social, and illustrative contexts of these styles, taking into account their semantic dimensions and revealing their rhetorical intricacies. It illustrates the relationship between these styles and their respective situational contexts and requirements, highlighting the remarkable eloquence, clarity of explanation, seamless harmony, and considerate attention to circumstances, which were unprecedented in any prior human discourse**.**

Keywords: Predicative and Imperative Styles - Prophetic Response – Bedouins (Arabs).

مقدمة

الحمد لله منزل الكتاب المبين حجة للعالمين، وهداية للضالين، والصلاة والسلام على المعجزة البيانية، من اجتمعت له أسباب الفصاحة والبيان، وذللت له دواعي اللسن والاقتدار، محمد بن عبد الله وعلى آله ورفقته إلى يوم الدين، وبعد:

فإن الكلام في أصله قائم على منظومة تشاركية بين طرفين، غايتها نفعية تعود إلى قصد الفهم والإفهام، ثم إن هذه المنظومة اللفظية لا تخرج عن كونها خبرا أو إنشاء، ونظرا لأهمية تلك المنظومة، أو هذا النمط الكلامي وانبساطه في الكلام العربي، وما يتعلق به من لطائف ونكات؛ فقد انتهض هذا البحث لدراسة أساليب الخبر والإنشاء في جواب النبوة على جماعة مخصوصة وهم الأعراب، وقد آثرتهما بالدرس، وخصصتهما بالتناول؛ لما اتسما به من تباين الطرق، وتنوع الألفاظ وحذقها، ودقة المعاني وبراعتها، وسمو المقاصد ولطفها.

وقد تجلت أهمية الموضوع وسبب اختياره فيما يأتي:

أولا: إنه ما من شك وباتفاق أرباب الفنون، وأولي العلم والفهم على أن أشرف الكلام وأجله وأدله –بعد كلام الله عز وجل– هو كلام الرحمة المهداة، والحجة المصطفاة محمد بن عبد الله؛ فإني أروم بهذه الدراسة تقديم محتوى بلاغي شريف يثري حقل الدرس البلاغي؛ وذلك بما افترضته على نفسي من تسخير الفكر مستعينة بالأدوات العلمية في إبراز الدفين القيم من الإرث النبوي الذي لم ينل حظا من الدراسة، والذي ما زال وسيظل إلى قيام الساعة مصدر إلهام، ومعين حكمة لجميع الدراسات العربية والإسلامية.

ثانيا: أن أسلوب الخبر والإنشاء وفق ما تكشف لي أثناء النظر فيه أنه أسلوب حافل بأوجه البلاغة الخفية، المنطوية على جملة من الأحكام والقيم والآداب الشرعية التي تربي النفس البشرية، وتبني مجتمعا سويا.

ثالثا: تنوع المنهج النبوي في إجراء السياق الخبري والإنشائي في الجواب وفق أحوال هذه الجماعة المخصوصة من الناس.

ولم أقف على من اهتم بهذا الجانب من كلام النبوة؛ ولهذا يممت وجهي نحو درسه، وآثرته بعنايتي، راجية من الله ﷻ أن يدرك بياني بعضا من جمال أفانينه -عليه الصلاة والسلام- وينال درسي شيئا من غاياته ومقاصده من منطوقه الكريم، لأقدم به محتوى ناجعا، وعلما شافعا بإذن الله.

وعليه فقد التمست في دراستي هذه تحقيق جملة من الأهداف:

أولا: كشف الأستار عن جمة من اللطائف والأسرار التي انطوت عنها السياقات الخبرية والإنشائية في جواب الأعراب.

ثانيا: تجلية الطرائق النبوية في بناء الصيغ الإنشائية والخبرية في جواب الأعراب.

ثالثا: إبراز الأثر النفسي والاجتماعي لهذه السياقات النبوية الشريفة.

وقد رسمت خطة الدراسة وفقا لما وقفت عليه من مسالك بيانية في الجواب النبوي، وما اتصلت به من قيم ومفاهيم على النحو الآتي:

مقدمة موجزة تجيب عن سؤالين مهمين:

- من الأعراب؟

- كيف كان تعامله -عليه الصلاة والسلام- مع الأعراب؟

ثم جعلته في أربعة مباحث:

المبحث الأول: النمط الإنشائي.

المبحث الثاني: النمط الخبري.

المبحث الثالث: النمط الإنشائي لفظا والخبري معنى.

المبحث الرابع: النمط الخبري لفظا والإنشائي معنى.

ثم خاتمة، وقائمة بالمراجع والمصادر.

تمهيد

التعريف بالأعراب

قيل: «أعرابي بالألف إذا كان بدويا صاحب نجعة وانتواء وارتياد للكلأ، وتتبع لمساقط الغيث، وسواء كان من العرب أو من مواليهم، ويجمع الأعرابي على الأعراب والأعاريب»[(١)]. يقول الأزهري (ت: ٣٧٠هـ): «والأعرابي إذا قيل له: يا عربي، فرح بذاك وهش له، والعربي إذا قيل له: يا أعرابي، غضب له. فمن نزل البادية، أو جاور البادين، وظعن بظعنهم، وانتوى بانتوائهم فهم أعراب»[(٢)] ، يفهم من قوله أنها سمة مذمة ونقص، ربما لما كان يعتور الأعراب من الجهل، ويفوتهم من أمر المدنية والحضارة، ولما اتسموا به الجفوة وخشونة الطبع.

كيف كان تعامله –عليه الصلاة والسلام– مع الأعراب؟

ما أقلت الغبراء، ولا أظلت السماء أحسن منه تعاملا، ولا ألين منه جانبا، ولا ألطف منه معاشرة، ولكن الذي لا يماري فيه عاقل، وأقرته مدونات الحديث أنه كان –عليه الصلاة والسلام– يعامل الأعراب معاملة خاصة غير معاملة أصحابه –رضوان الله عليهم– فكان يتألفهم، ويترفق لهم في الحديث، ويسعهم بحلمه وجميل صبره،

(١) ينظر: محمد بن أحمد بن الأزهري، "تهذيب اللغة". تحقيق: محمد عوض مرعب، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)، :٢/ ٢١٨، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ). :١/ ٥٨٦، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس". تحقيق: مجموعة من المحققين، (د.ط، القاهرة، د.ت).٣/ ٣٣٣.

(٢) الأزهري، "تهذيب اللغة"، ٢: ٢١٨.

وحسن خلقه، وسعة جوده، وكان يتجاوز عن جفائهم وغلظتهم، وسوء معاملتهم، "فما كانوا عليه من غلظة وجفاء لا تليق ومقامه ﷺ"[(١)]، حتى يجاريهم عليها، وما كان ليكون منه ﷺ وهو الرفيق بأمته، والمبعوث رحمة لها، ونجاء من شقاء الظلمات إلى نور الإيمان، فما كان بشري أعدل منه حكما، ولا أندى منه مذهبا في التعامل مع الناس، يقول السبكي (ت: ١٣٥٢هـ) في وصف بعض تعامله معهم: «فإنه كان من عاداته ﷺ إذا سأله أعرابي ممن هو مظنة الفتنة والردة، وخاف من إفصاح الجواب له فتنته واضطراب قلبه؛ أجابه بجواب فيه تورية وإيهام»[(٢)]فيظهر له معنى قريبا يعقله السامع ولكنه – عليه الصلاة والسلام- يريد معنى آخر يحتمله الكلام أيضا ، وإنما يوري ﷺ لاقتضاء المصلحة وشدة الحاجة إليه.

اتفق العلماء في كل مذهب على أن كل قول مفهم لا يخلو حاله من أن يكون أفاد معنى احتمل صدقا أو كذبا، أو لم يحتملهما، وعبر عن الأول بالقول الخبري، والثاني بالإنشائي، فإذا ورد الكلام على صفة يلزم منها الكذب والصدق؛ كان واردا على جهة الإخبار، وإن كان خلاف ذلك؛ كان واردا على جهة الإنشاء[(٣)]، وقد

(١) موسى شاهين لاشين، "فتح المنعم شرح صحيح مسلم". (ط١، القاهرة: دار الشروق، ١٤٢٣ هـ). ١: ٤٩.

(٢) محمود محمد خطاب السبكي، "المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود". تحقيق: أمين محمود محمد خطاب. (ط١، القاهرة: مطبعة الاستقامة، ١٣٥١ هـ)، ٩: ٩٧.

(٣) ينظر: عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، "روضة الناظر وجنة المناظر". (ط.٢، القاهرة: مؤسسة الريان، ٢٠٠٢م)، ١/ ٢٨٧، أحمد بن إدريس القرافي، "أنوار البروق في أنواء الفروق". (د.ط، بيروت: عالم الكتب، د.ت)، ١/ ١٨، ويحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلوي، "الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز". (ط.١، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٣هـ)، ١/ ٢٦، وأبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن الحصني، =

يعقل من أحدها مراد الآخر، فيظهر الرسم إنشاء، والمضمون خبرا، وعكس ذلك بحسب السياق[١]؛ ولهذا تناول كل مبحث آت نمطا من أنماط هذه التركيبات اللغوية، والقضايا البيانية المتعلقة بها في السياق النبوي الجوابي ردا على الأعراب بشيء من البيان والإيضاح، فجاءت كما يأتي:

=

"القواعد". تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله الشعلان، جبريل بن محمد بن حسن البصيلي. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٨هـ)، ١/ ٤٦٤، وشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي، "حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي –عنايه القاضي وكفاية الراضي". (د.ط، بيروت: دار صادر، د.ت)، ٤/ ٤٤.

(١) ينظر: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني، "قواطع الأدلة في الأصول". تحقيق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ)، ١/ ١٤١، وأبو بكر بن عبد الله أبو زيد، "معجم المناهي اللفظية". (ط٣، الرياض: دار العاصمة، ١٤١٧هـ)، ص٥٨٢.

المبحث الأول: النمط الإنشائي

الإنشاء في الأساليب لا يخرج عن كونه طلبيا أو غير طلبي، ولكل أسلوب منها موضع وآلة مخصوص بها، فقيل في حد الطلبي: هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، وقيل: هو خمسة أنواع: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء، وأما غير الطلبي فهو ما لا يستدعي مطلوبا، وله أساليب وصيغ كثيرة منها: صيغ المدح والذم من مثل: نعم وبئس، وحبذا ولا حبذا، والتعجب، ويكون بالصيغتين "أفعله وما أفعله"، والقسم ويكون بأحرف ثلاثة تجر ما بعدها وهي: «الباء، والواو، والتاء»، كما يكون بالفعل «أقسم»، والرجاء ويكون بـ "لعل وعسى، وحرى، واخلولق"[(١)] ، وقيل: الفرق بين الإنشاء الطلبي وغير الطلبي، أن الإنشاء الطلبي هو ما يتأخر وجود معناه عن وجود لفظه، أما الإنشاء غير الطلبي فهو ما يقترن فيه الوجودان، بمعنى أن يتحقق وجود معناه في الوقت الذي يتحقق فيه وجود لفظه[(٢)].

ومن شواهد الإنشاء الطلبي فيما أجاب به ﷺ على مسائل الأعراب قوله: "فمن أعدى الأول" لمن سأله ﷺ منهم: "فما بال إبلي تكون في الرمل كأنها الظباء، فيأتي البعير الأجرب، فيدخل بينها، فيجربها؟"[(٣)].

---

(١) ينظر: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني، "الإيضاح في علوم البلاغة". تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، (ط٣، بيروت: دار الجيل، د.ت)، ٣/ ٥١-٩٧، وأحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين السبكي، "عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح". تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (ط١، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٣هـ)، ١/ ٤١٩-٤٧٤

(٢) عبد العزيز عتيق، "علم المعاني". (ط١، بيروت: دار النهضة العربية، ١٤٣٠ هـ)، ص ٧١-٧٤.

(٣) محمد بن إسماعيل البخاري، "صحيح البخاري". تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. (ط١، بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)، باب: لا صفر، وهو داء يأخذ البطن، ٥: ٢١٦١.

قال: "فمن أعدى الأول" يريد أن شيئا لا يعدى من قبل ذاته وطبعه، وما كان من ضرر وفساد فإنما هو بمشيئة الله وقضائه وقدره؛ ولذلك قال ﷺ حين قيل: جرب بعير، فأجرب مائة بعير، فمن أعدى الأول؟ يريد أن الأول إذا كان مضافا إلى الله ﷻ فالثاني بمثابته(١).

ففي جوابه ﷺ نقض وادعاء وحجة، وتوجيه ذلك أنه –عليه الصلاة والسلام– رد به "على من قال: إن الجرب كله عدوى بطبعه"(٢)، وأنه لم يكن إلا من عدوى الأول، ولولاه ما جربت(٣)، وإثبات بأنه لا عدوى إلا بقدر الله، خلاف ما كان يظن من أن الطبع يوجب العدوى، ولا يمكن غيره(٤)، وأن الله –جل وعز– الذي أجرب الأول هو الذي فعل بهذه ما فعل(٥)، وأما الحجة فهي أنه لو جلبت الأدواء بعضها بعضا؛ لزم فقد الداء الأول لفقد الجالب، فالذي فعله في الأول هو الذي فعله في الثاني؛ لذلك قيل: هو من الأجوبة المسكتة(٦)، وهو من أبين طرق الحجاج والإرشاد

(١) حمد بن محمد الخطابي، "أعلام الحديث". تحقيق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود. (ط١، مكة: جامعة أم القرى، ١٤٠٩ هـ)، ٣: ٢١١٨.

(٢) ينظر: الحسين بن الحسن الحليمي، "المنهاج في شعب الإيمان". تحقيق: حلمي محمد فودة. (ط١، دمشق: دار الفكر، ١٣٩٩ هـ)، ٢: ٢٣.

(٣) علي بن محمد الماوردي، "الحاوي الكبير". تحقيق: علي محمد معوض – الشيخ عادل أحمد عبد الموجود. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ)، ٩: ٣٤٣.

(٤) الحليمي، "المنهاج في شعب الإيمان"، ٢: ٢٢.

(٥) عبد الرحمن بن مروان القنازعي، "تفسير الموطأ". تحقيق: الأستاذ الدكتور عامر حسن صبري. (ط١، سوريا: دار النوادر – بتمويل وزارة الأوقاف، ١٤٢٩ هـ)، ٢: ٧٦٤.

(٦) القرافي، "أنوار البروق في أنواء الفروق"، ٤: ٢٦٠.

إلى الصواب، وإيضاح وجه الحق[١]؛ فإذا كانت الأسباب مع المسببات داخلة تحت قدرة الله؛ فالله هو المسبب لا هي؛ إذ ليس له شريك في ملكه، وهذا كله مبين في علم الكلام، وحاصله يرجع إلى عدم اعتبار السبب في المسبب من جهة نفسه، واعتباره فيه من جهة أن الله مسببه[٢].

يقول القرطبي (ت: ٦٥٦هـ): «فاستأصل الشبهة من أصلها، وتحرير ذلك على طريق البرهان العقلي أن يقال: إن كان الداخل أجربها، فمن أجربه؟ فإن كان أجربه بعير آخر؛ كان الكلام فيه كالكلام في الأول، فإما أن يتسلسل[٣]، أو يدور[٤]، وكلاهما محال، فلا بد أن نقف عند بعير أجربه الله من غير عدوى؛ وإذا كان كذلك، فالله –تعالى– هو الذي أجربها كلها؛ أي: خلق الجرب فيها، وهذا على منهاج دليل المتكلمين على إبطال علل وحوادث لا أول لها على ما يعرف في كتبهم[٥]، وهكذا جعل ﷺ الحجة حاكما بينه وبين الأعرابي، فظهرت الحجة على الحيلة، وعلا الدليل على الشبهة، وتجلت حكمته –عليه الصلاة والسلام– في درك البغية، وإصابة القصد

(١) سليمان بن خلف الباجي، "المنتقى شرح الموطأ".(ط٢، القاهرة: مطبعة السعادة، د.ت)، ٧: ٢٦٣.

(٢) إبراهيم بن موسى الشاطبي، "الموافقات". تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن. (ط١، عمان: دار ابن عفان، ١٤١٧هـ)، ١: ٣٢٣.

(٣) أي يعديه أحد غيره فيلزم التسلسل. سليمان بن عبد القوي الطوفي، "الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية". تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦ هـ)، ص ٣٨.

(٤) أي تعديه الإبل التي أعداها هو فيلزم الدور، المرجع السابق، ص ٣٨.

(٥) أحمد بن عمر القرطبي، "المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم". تحقيق: محيي الدين ديب ميستو وآخرون. (ط١، دمشق: دار ابن كثير، ١٤١٧ هـ)، ١: ٣٤٦.

بأوجز لفظ، وأخصر طريق.

ومن بديع ما جاء على السياق الإنشائي ما ورد في رواية الأعرابي الذي قدم على النبي ﷺ فقال له: يا رسول الله، إن امرأتي ولدت غلاما أسود، فقال: هل لك من إبل؟ قال: نعم، قال: ما ألوانها؟ قال: حمر، قال: فهل فيها من أورق؟ قال: نعم، قال: أنى ترى ذلك؟ قال: نزعه عرق، قال: فلعل هذا نزعه عرق"(١).

وفي هذا الحديث من حسن البلاغة، وفنية الرد ما فيه؛ حيث فهم ﷺ تعريض الأعرابي بقذف امرأته في قوله: "غلاما أسود"(٢) فعمد إلى حسن إفهامه، وصرفه عن جهة نظره بضرب المثل الموائم لحاله، والقريب إلى ذهنه، والملتمس من واقعه، فكما أن "الحيوانات تجري طباع بعضها على مشاكلة بعض في اللون والخلقة، ثم قد يندر منها الشيء لعارض، فكذلك الآدمي، يختلف بحسب نوادر الطباع، ونوادر العروق"(٣)، فأوجز له الكلام إيجازا بليغا؛ فكان في هذا الإيجاز من تحصيل المعاني الكثيرة بالألفاظ اليسيرة العذبة ما يعز على منطق بشري سواه، وكان ضرب المثل بالإبل أوكد في بيان معنى ما أراده من إثبات النسب، وأكمل في إذهاب رواسب الشك والريب؛ لما لها من عظيم شأن عندهم، فكانت من أحب أموالهم إليهم، وأنفس متاجرهم لديهم(٤)،

(١) البخاري، "صحيح البخاري"، كتاب الطلاق، باب: إذا عرض بنفي الولد، ٦: ٢٥١١.

(٢) ينظر: الخطابي، "أعلام الحديث"، ٤: ٢٣٠٠؛ وعمر بن علي بن الملقن، "التوضيح لشرح الجامع الصحيح". تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث. (ط١، دمشق: دار النوادر، ١٤٢٩ هـ)، ٢٥: ٤٦٣.

(٣) محمود بن أحمد العيني، "عمدة القاري شرح صحيح البخاري". (د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ٢٤: ٢٢.

(٤) ينظر: فضل الله بن حسن التوربشتي، "الميسر في شرح مصابيح السنة". تحقق: د. عبد الحميد هنداوي. (ط٢، مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤٢٩ هـ)، ٢: ٤٨٦.

وكانوا أكثر قربا منها، وعلما بأحوالها.

ثم أراه قال ﷺ: "فأنى كان ذلك؟" أنه استفهام على جهة الإنكار والاستبعاد ليس دافعه غلبة استعظام الأمر منه ﷺ وإنما دافعه مجاراة الأعرابي في استنكاره خروج الأسود من الأبيض؛ ليصل منه إلى حقيقة الأمر بنفسه بعد روية وتفكير، وليقر حقا ويرضى بحكمه على مثيل حاله.

ثم إن في مباحثته ﷺ الأمر، والتروي في الحكم، ما يشار به إلى أن هذا الأمر(القذف) لا تنبغي السرعة والعجلة فيه؛ بل لا بد فيه من التروي والتأني، وبحث الأمر من جميع طرقه ووجوهه المحتملة، والتماس الحكمة والأصلح في ذلك؛ استعظاما لعواقبه، وتوقيا لمخاطره.

ومن الأنساق الإنشائية ما روي عن أنس بن مالك ﷺ أن أعرابيا قال لرسول الله ﷺ: متى الساعة؟ فقال رسول الله ﷺ: «وما أعددت لها؟» فقال الأعرابي: ما أعددت لها من كبير أحمد عليه نفسي، إلا أني أحب الله ورسوله، فقال النبي ﷺ: «إنك مع من أحببت»(١).

قيل في بيان سر جوابه ﷺ: «وما أعددت لها؟» على خلاف الإلف والتوقع أن مجيئه على هذا النحو كان لأحد ثلاثة أسباب: أولها: أن سؤال الرجل يحتمل أن يكون على وجه التعنت والتكذيب بها، وثانيها: أن يكون على وجه الشفقة والخوف منها، والرجاء لخيرها، فامتحنه ﷺ مستبرما بقوله: "ما أعددت لها؟" فلما ظهر له إيمانه بالله ورسوله، وتصديقه بالبعث؛ قال له: أنت مع من أحببت، فألحقه بحسن

(١) مسلم بن الحجاج القشيري، "صحيح مسلم". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، كتاب البر والصلة والآداب، باب المرء مع من أحب، ٤: ٢٠٣٢.

نيته من غير زيادة عمل بأصحاب الأعمال الصالحة[١].

وثالثها: أن المراد تهويل أمرها، فكأنه يقول: شأنها شديد، فبم تلقاها؟ ولهذا قيل: استكان الرجل، وأجاب بما أجاب[٢]، وهنا يبين الفرق بين فراسته ﷺ وعلمه ببعض الغيوب، وبين ما يزعم في العصر الحديث من قراءة الأفكار، والكثير من ترهات الأدعياء، فشتان ما بين الأمرين.

وقد سلك ﷺ مع السائل طريق الأسلوب الحكيم؛ وهو تلقي السائل بغير ما يطلب؛ لأنه سأل عن وقت الساعة وإبان إرسائها، فأعرض عن الجواب عن الساعة إلى ذكر الاستعداد لها؛ لأنه هو المأمور به، وهو الذي يعني السائل وغيره، وينبغي الاهتمام به[٣].

ومنه أيضا ما جاء في قصة الأعرابي الذي قدم إلى النبي ﷺ فسأله عن الهجرة،

(١) ينظر: الخطابي، "أعلام الحديث"، ٣: ٢٢٠٦؛ ومحمد بن أبي بكر الدماميني، "مصابيح الجامع". تحقيق: نور الدين طالب. (ط١، سوريا: دار النوادر، سوريا، ١٤٣٠ هـ)، ٩: ٣٥٨؛ وعياض بن موسى اليحصبي، "إكمال المعلم بفوائد مسلم". تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل. (ط.١، مصر: دار الوفاء، ١٤١٩ هـ)، ٨: ١٢٠.

(٢) عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، "كشف المشكل من حديث الصحيحين". تحقيق: علي حسين البواب. (د.ط، الرياض: دار الوطن، د.ت)، ٣: ٢٥٢.

(٣) ينظر: الحسين بن عبد الله الطيبي، "الكاشف عن حقائق السنن". تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي. (ط١، مكة: مكتبة نزار مصطفى الباز ١٤١٧ هـ)، ١٠: ٣٢٠١؛ ومحمد بن يوسف الكرماني، "الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري". (ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠١هـ)، ٢٢: ٣٥؛ وعبد الرحمن بن أحمد بن رجب، "فتح الباري شرح صحيح البخاري". تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، وآخرون. (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية ١٤١٧ هـ)، ١: ٢١٦.

فقال: "ويحك إن الهجرة شأنها شديد، فهل لك من إبل"، قال: نعم، قال: "فتعطي صدقتها"، قال: نعم، قال: "فهل تمنح شيئا"، قال: نعم، قال: "فتحلبها يوم وردها"، قال: نعم، قال: "فاعمل من وراء البحار، فإن الله لن يترك من عملك شيئا"(١).

ففيه من بديع اللطائف، وكريم المعاني ما فيه، فهو يقرر ما استقر في النفوس من أنه ﷺ كان يوجه كل أحد بما يناسب حاله؛ فقيل: إنه ﷺ منعه من الهجرة، وغلظ عليه شأنها؛ لأنها تفضي إلى مفارقة الأهل والأوطان؛ وذلك مما لا يقوى عليه الأعراب، فخشي عليه ﷺ ألا يقوى لها، ولا يقوم بحقوقها، فينكص على عقبيه، وقيل: يحتمل أنه لما رأى حاله وضعفه عن المقام بالمدينة لشدتها، ولأوائها، ووبائها؛ فأشفق عليه ورحمه، فصعب أمرها له(٢)، وفي كلا الأمرين حكمة وحسن تقدير، وكمال مواءمة بين المقام والمقال.

ثم سأله عن الزكاة؛ لأنها هي أكبر شيء على الأعراب(٣)، فقيل: لم يسأله عن غيرها من الأعمال الواجبة عليه؛ لأن النفوس -والله أعلم- حرصها على المال أشد من حرصها على الأعمال البدنية، فإذا كان يبذل المال ويخرجه لمستحقه، ويؤديه طيبة بها نفسه، فهو على الأعمال البدنية أحرص على عملها(٤)، وقيل: إنه لم يسأله عن

(١) البخاري، "صحيح البخاري"، كتاب الهبة وفضلها، باب: فضل المنيحة، ٢: ٩٢٨.

(٢) ينظر: القرطبي، "المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم"، ٤: ٧٢؛ ويحيى بن شرف النووي، "شرح النووي على مسلم". (ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ)، ١٣: ٩؛ ومحمد الطاهر بن عاشور، "النظر الفسيح عند مضائق الأنظار في الجامع الصحيح". (ط١. تونس: دار سحنون للنشر والتوزيع، ١٤٢٨ هـ)، ص ١٣١.

(٣) ابن الملقن، "التوضيح لشرح الجامع الصحيح"، ٢٨: ٥٨٠.

(٤) المرجع السابق، ١٠: ٣٨٢.

سائر الواجبات لعلمه ﷺ بأنه لا يريد الهجرة إلا وقد قام بأمور دينه[١]، فمن اهتم للنافلة؛ قد أدى الواجب من باب أولى، وأنه سأله عنها "لأنه قد شرط به ﷺ ما يخشى من منع العرب الزكاة التي افتتنوا فيها بعده"[٢]، ومن اللطائف ههنا أنه ﷺ قيد حلب الإبل بيوم ورودها؛ لأنه أرفق بالإبل لكثرة حليبها حينئذ، وبالمساكين لحاجتهم إليه[٣].

ثم قال: "فاعمل من وراء البحار "كناية عن شدة البعد[٤]؛ أي من وراء البعد الأبعد[٥]، وقيل: المراد بالبحار هنا القرى والمدن، وإلا فليس وراء البحار مساكن؛ ولأن العرب تسمي القرية بحرة، وقد سميت بذلك لاتساعها[٦]، ففيها مبالغة في

(١) محمد بن إسماعيل الصنعاني، "التحبير لإيضاح معاني التيسير". تحقيق: محمد صبحي حلاق. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد،١٤٣٣ هـ)، ٦: ٣٩٩.

(٢) ابن الملقن، "التوضيح لشرح الجامع الصحيح"، ٢٨: ٥٨٠.

(٣) ينظر: محمد بن عبد الدائم البرماوي، "اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح". تحقيق: نور الدين طالب. (ط١، سوريا: دار النوادر، ١٤٣٣ هـ)، ١٠: ٥٠٤.

(٤) موسى شاهين لاشين، "المنهل الحديث في شرح الحديث". (ط١، القاهرة: دار المدار الإسلامي، ٢٠٠٢ م)، ٢: ١٦١.

(٥) العيني، "عمدة القاري شرح صحيح البخاري"، ٩: ١٥.

(٦) ينظر: إبراهيم بن يوسف بن قرقول، "مطالع الأنوار على صحاح الآثار". تحقيق: دار الفلاح. (ط١، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ١٤٣٣ هـ)، ١: ٤٥٢؛ والبرماوي، "اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح"، ٥: ٤٠٤؛ وأحمد بن إسماعيل الكوراني، "الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري". تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٩ هـ)، ٣: ٤٥٠؛ وزكريا بن محمد السنيكي، "منحة الباري بشرح صحيح البخاري". تحقيق: سليمان بن دريع العازمي. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٦ هـ)، ٩: ٢٧٠.

إعلامه بأن عمله لا يضيع في أي موضع كان[١]، فمن كانت داره من وراء البحار، لم يصل إلى المدينة إلا بعد قطعها، وعبورها إليها[٢].

ثم إن المتأمل في جوابه -عليه الصلاة والسلام- حق تأمله سيجده يدل على دلائل عـــدة منها:

- أنه لم يلزمه بالهجرة لما علم أنه في دار إسلام، عرف ذلك مما سأله آنفا هل يتصدق ويقدم زكاه إبله؟ فإذا كان تمكن من أداء العبادات المفروضة عليه كما أمره الله؛ فلا تجب عليه الهجرة؛ لأنه إذا كان المسلم في بلد يأمن فيه على نفسه وماله ودينه؛ فلا تجب عليه الهجرة في هذه الحالة[٣].
- أن في كلامه -عليه الصلاة والسلام- ما يشير إلى تمكن دوحة الإسلام، واتساع داره، وانتشار ملته، واطمئنانه على أمته بعدئذ.

(١) أحمد بن علي بن حجر، "فتح الباري شرح صحيح البخاري". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د.ط، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ)، ٧: ٢٥٩.

(٢) الخطابي، "أعلام الحديث"، ٢: ٧٨٥.

(٣) ينظر: حمزة محمد قاسم، "منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري". تحقيق: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط. (د.ط، دمشق: مكتبة دار البيان، ١٤١٠ هـ)، ٣: ٣٥.

المبحث الثاني: النمط الخبري

قيل: «الخبر هو الحكم بمفهوم لمفهوم بأنه ثابت له، أو منفي عنه[١]، وقيل: "هو كل كلام يحتمل الصدق والكذب"[٢]، وهناك من الأخبار ما هو مقطوع بصدقها كأخبار الله ﷻ ورسوله –عليه الصلاة والسلام– ومنها ما هو مقطوع بكذبه كأباطيل الكهنة، وادعاءات أمثالهم، وهناك نوع ثالث يقول عنه الجاحظ: "أن الخبر قد يكون أصله ضعيفا، ثم يعود قويا، ويكون أصله قويا، فيعود ضعيفا، للذي يعتريه من الأسباب، ويحل به من الأعراض، من لدن مخرجه وفصوله، إلى أن يبلغ مدته، ومنتهى أجله، وغاية التدبير فيه، والمصلحة عليه"[٣].

ومن مكنون حديثه في جانب الإخبار ما كمن في قوله ﷺ للأعرابي الذي قدم إليه وسأله عن الوضوء؟ فأراه ثلاثا، ثلاثا قال: " هذا الوضوء، فمن زاد على هذا؛ فقد أساء، وتعدى، وظلم"[٤]؛ حيث قيل في توجيهه: إنما ذم هذا الفعل بالكلمات الثلاثة إظهارا لشدة النكير على فاعله، وزجرا لأولي البصائر عن ذلك، ثم إنه قال: "أساء"؛ لأنه أساء الأدب بين يدي الله ورسوله؛ حيث تساهل في حق الاتباع، وإن الازدياد يوحي

(١) إبراهيم بن محمد بن عربشاه، "الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم". تحقيق: عبد الحميد هنداوي. (د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ١: ٢٢٥.

(٢) المرجع السابق، ١: ٤٩٩.

(٣) عمرو بن بحر الجاحظ، "الرسائل للجاحظ". تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (د.ط، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٨٤هـ)، ٣: ٢٥٦.

(٤) أحمد بن محمد بن حنبل، "مسند أحمد". تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ)، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما– ١١: ٢٧٧.

بالاستنقاص لما استكمله الشارع، و"تعدى"؛ لأنه تجاوز عن الحد المحدود له، وجعل ما فعله هو غاية التكميل، و"ظلم"؛ بإتلاف الماء، ولأنه وضع الشيء في غير موضعه، وهو الطهور الذي استعمله بعد حصول الكمال، ثم ظلم نفسه بمخالفة السنة(١)، وأنى لامرئ تسول له نفسه فعل هذا، فيجرؤ بعد كل هذا التجريم.

ومن النمط الإخباري في السياقات الجوابية الشريفة ما جاء عن جابر ﷺ: أن أعرابيا بايع رسول الله ﷺ، فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة، فأتى النبي ﷺ فقال: يا محمد، أقلني بيعتي، فأبى رسول الله ﷺ، ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي، فأبى، ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي، فأبى، فخرج الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ: "إنما المدينة كالكير، تنفي خبثها، وينصع طيبها"(٢).

أسلوب تمثيل يفيض بروح الواقعية؛ حيث شبه -عليه الصلاة والسلام- المدينة في نفيها من خبث قلبه بالكير الذى ينفي خبث الحديد؛ لأن الكير لشدة نفخه ينفي عن النار السخام والدخان والرماد، حتى لا يبقى إلا خالص الجمر والنار، هذا إن أراد بالكير النفخ الذي تنفخ به النار، وإن أراد به الموضع المشتمل على النار، وهو المعروف عند أهل اللغة، فيكون معناه أن ذلك الموضع لشدة حرارته ينزع خبث الحديد والذهب والفضة، فلا يبقى منه إلا ما كان أزكى وأخلص، وكذلك المدينة لما فيها من شدة العيش، وضيق الحال، وما يصيب ساكنيها من الجهد والبلاء؛ فإنها تخلص النفس من شهواتها وشرها وميلها إلى اللذات والمستحسنات، فتتزكى النفس

(١) ينظر: التوربشتي، "الميسر في شرح مصابيح السنة"، ١: ١٤٨؛ وعبد الله بن عمر البيضاوي، "تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة". تحقيق: نور الدين طالب. (ط١، الكويت: وزارة الأوقاف ١٤٣٣ هـ)، ١: ١٩٤.

(٢) البخاري، "صحيح البخاري"، أبواب فضائل المدينة، باب: المدينة تنفي الخبث، ٢: ٦٦٦.

عن أدرانها، وتبقى خلاصتها، فيظهر سر جوهرها، وتعم بركاتها[١]، ويستنبط منه أيضا أنه مثل ضربه للمؤمن المخلص الساكن فيها، الصابر على لأوائها وشدتها، مع فراق الأهل والمال، وأنه لما باع نفسه من الله ورسوله، ونصع إيمانه وقوي؛ فهو كالطيب تنصع ريحته وتزيد عبقا، فهي خصوصية خص الله بها بلد رسوله الكريم التي اختار تربتها لمباشرة جسده الطيب الطهور[٢].

يقول التوربشتي (ت: ٦٦١هـ): " و"خبثها" يروى مفتوحة الخاء والباء، ويروى مضمومة الخاء ساكنة الباء، وعلى الأولى: يعني به: ما تبرزه النار من الجواهر المعدنية التي تصلح للطبع، فتخلصها بما يميزه عنها من ذلك، وعلى الثانية: يعني به الشيء الخبيث، والمعتد به: هو الأول؛ لأنه أكثر، وأشبه بالصواب؛ لمناسبته الكير، ولمساوقته المعنى المراد منه، وقرن الخبث بالضمير على لفظ التأنيث؛ لأنه نزل المدينة منزلة الكير، فأعاد الضمير إليها"[٣].

ويقول الطيبي (ت: ٧٤٣هـ): "ويروى "طيبها" بكسر الطاء وضم الباء، ويروى بفتح الطاء وكسر الياء المشددة، وهي الرواية الصحيحة، وهو أقوم معنى؛ لأنه ذكر في مقابلة الخبيث، وأية مناسبة بين الكير والطيب!"[٤] وهكذا ينتقي الشراح الروايات الأليق بالمراد، والأقرب للمطلب.

---

(١) ينظر: القرطبي، "المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم"، ٣: ٤٩٧؛ والتوربشتي، "الميسر في شرح مصابيح السنة"، ٢: ٦٥١؛ والطيبي، "الكاشف عن حقائق السنن"، ٦: ٢٠٦٠.

(٢) ينظر: علي بن خلف بن بطال، "شرح صحيح البخاري". تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم. (ط٢، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ)، ٤: ٥٥٤؛ وابن الملقن، "التوضيح لشرح الجامع الصحيح"، ١٢: ٥٦٣.

(٣) التوربشتي، "الميسر في شرح مصابيح السنة"، ٢: ٦٥١.

(٤) الطيبي، "الكاشف عن حقائق السنن"، ٦: ٢٠٦٠.

ومن المثير للفكر، اللافت للنظر قوله ﷺ: "تنفي"، والنفي بمعنى الإزالة المرافقة لمعنى الطرد، فيقال: نفاه؛ أي: طرده[1]، فألمح فيه معنى الطرد الخالي من النفع، المنزوع عنه المصلحة، والمصحوب بالرغبة الشديدة في التخلص والإبعاد.

ثم قال: "ينصع": من نصع، والنون والصاد والعين أصل يدل على خلوص ولين في الشيء، ومنه الناصع: الحسن اللون الشديد البياض، والنصع: ضرب من الثياب شديد البياض. ونصع الحق: وضح، فجمع بهذا البناء دلالات السهولة واللين والصفاء والنقاء؛ ليجتمع للمدينة أكمل الخصال، وأشرف الخلال، ويحصل لها خصوصية كبرى، وميزة عظمى على سائر البلاد.

ومن وجوه البلاغة في الأنماط الخبرية من الأنساق الجوابية النبوية قوله في جواب الأعرابي الذي أتاه سائلا فقال: «ما الكبائر؟ قال: (الإشراك بالله)، قال: ثم ماذا؟ قال: (ثم عقوق الوالدين)، قال: ثم ماذا؟ قال: (اليمين الغموس)، قلت: وما اليمين الغموس؟ قال: "الذي يقتطع مال امرئ مسلم، هو فيها كاذب"[2].

فالمتأمل في جوابه –عليه الصلاة والسلام– يفطن إلى أنه أجابه بمفرد عن سؤال عن جمع: "ما الكبائر؟" ولهذا قيل: وجه الجواب به، وهو مفرد عن السؤال عن الجمع: أن السائل فهم أنه يجيبه بمتعدد؛ لكن بمعرفة الترتيب فيه، فلذلك قال: ثم ماذا؟ أو يقدر في السؤال كلمة: أكبر، فيكون على حذف مضاف[3]، وعليه يكون تقدير السؤال: "ما أكبر الكبائر؟".

---

(١) إسماعيل بن حماد الجوهري، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧ هـ)، ٦: ٢٥١٣.

(٢) البخاري، "صحيح البخاري"، ٦: ٢٥٣٥، كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب: إثم من أشرك بالله، وعقوبته في الدنيا والآخرة.

(٣) ينظر: البرماوي، "اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح"، ١٦: ٤٢٣.

ولعله ﷺ أجابه بالإشراك بالله؛ لأنه كل الكبائر، وإليه تعود، فمن أشرك بالله جره ظلمه لنفسه وجرمه الكبير إلى مقارفة كل معصية كبيرة كانت أو صغيرة، مع موت ضمير، لذلك أشار الله –سبحانه– في كتابه إلى أنه لا يغفر الله أن يشرك به، ويغفر ما دون ذلك، ثم لما رأى ما رآه من إلحاح السائل في معرفة ما هو دونه من الكبائر؛ زاده في كل مرة يستزيده فيها بما يقتضيه حاله، ويستقيم به شأنه.

ومن أزهى وجوه البلاغة ما جاء في رواية طلحة بن عبيد الله ﷺ: أن أعرابيا جاء إلى رسول الله ﷺ ثائر الرأس، فقال: يا رسول الله، أخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة، فقال: «الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئا»، فقال: أخبرني ما فرض الله علي من الصيام، فقال: «شهر رمضان إلا أن تطوع شيئا»، فقال: أخبرني بما فرض الله علي من الزكاة، فقال: فأخبره رسول الله ﷺ شرائع الإسلام، قال: والذي أكرمك، لا أتطوع شيئا، ولا أنقص مما فرض الله علي شيئا، فقال رسول الله ﷺ: «أفلح إن صدق، أو: دخل الجنة إن صدق»[(١)].

حيث عبر ﷺ في قوله: «أفلح إن صدق، أو: دخل الجنة» بصيغة الماضي الدالة على التحقق والثبوت عن الأمر المستقبل، وقد قيل في توجيه الاختيار النبوي هذا: إن فيه وجهين: إما قاله تفاؤلا، أو قطعا؛ لأن كلامه ﷺ صدق، ووعد الله حق[(٢)]، يقول ابن الأثير (ت: ٦٠٦): «وقوله: "أفلح إن صدق، ودخل الجنة إن صدق" قد جاء في هذا اللفظ بفعل ماض، وفلاحه دخوله الجنة، إنما يكون مستقبلا، ولا سيما دخول الجنة، فإنما يقع بعد الموت، وفي بيان ذلك ثلاثة أقوال: أحدها: –

(١) البخاري، "صحيح البخاري"، ٦: ٢٥٥١، كتاب الحيل، باب: في الزكاة، وأن لا يفرق بين مجتمع، ولا يجمع بين متفرق، خشية الصدقة.

(٢) الطيبي، "الكاشف عن حقائق السنن"، ٣: ٩١٤.

وهو المعتبر- أنه جعله لخلوصه في نيته وصدقه في قوله، بمنزلة من قد دخلها، حتى كأنه قد رآه فيها، أو داخلا إليها، فأخبر عنه، ثم إنه أعقبه بقوله: «إن صدق» حتى لا يتكل الناس في أمر كوني إلى ظاهر هذا اللفظ، وعلقه على الشرط المتأخر؛ ليعلموا أن سبب دخوله إنما هو صدقه فيما أخبر عنه؛ ولأنه ﷺ -وإن علم منه ذلك- فإنه يعلم أن أصحابه لم يكونوا يعلمونه، فعرفهم ما جهلوا، وعلمه دونهم"[1]، فجاء بصيغة الماضي للدلالة على الحتمية والثبوت ثقة بوعد الله ﷻ، وقد جرى ذلك كثيرا في كلام العرب، إذا أرادت التوكيد وتحقيق المعنى.

ومن أفانين القول ههنا تقديم جواب الشرط على حرفه وفعله، فتقدير الكلام: «إن صدق أفلح»، ولكن تقديمه ﷺ يستدعي تقدير جواب مؤخر حتى تتم جملة الشرط، فعليه يصير الكلام: «أفلح إن صدق أفلح»[2]، ثم إن وروده على جهة التقدير المؤخر مع التصريح المقدم ما يدل على كمال التوكيد، وحسن التأييد.

وأقول أيضا: ربما قدمه للاهتمام به، والعناية بأمره، ولفت انتباه السامع إلى حقيقة معناه، فإذا ما جاء شرطه بعد ذلك كان له في النفس مستقر، وموقع حسن.

(١) المبارك بن محمد بن الأثير، "الشافي في شرح مسند الشافعي". تحقيق: أحمد بن سليمان - ياسر بن إبراهيم. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٦ هـ)، ١: ٣٤١.

(٢) ينظر: المرجع السابق، ١: ٣٤٢.

المبحث الثالث: الخبري لفظا والإنشائي معنى

من الأنماط أيضا التي أتى عليها اللسان النبوي سوق الخبر في صورة الإنشاء، وفيه يكسو –عليه الصلاة والسلام– المعنى الإنشائي بكساء الخبر؛ لغايات ومقاصد انطوت عليها تلك الأنماط الطريفة، ومن لطيف ما جاء على هذا النسق ما ورد في رواية ابن عباس –رضي الله عنهما–: أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده، قال: وكان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعوده قال: «لا بأس، طهور إن شاء الله»، فقال له: «لا بأس طهور إن شاء الله»، قال: قلت: طهور؟ كلا، بل هي حمى تفور، أو تثور، على شيخ كبير، تزيره القبور، فقال النبي ﷺ: «فنعم إذن»(١).

على إيجازها وقصرها؛ فقد وقف الشراح حولها وقفة تدل على ثرائها الدلالي، فقالوا: يحتمل فيها وجهين: أولهما أنها دعاء، ويدل على ذلك ما أورده آنفا على طريق الرجاء، وهو قوله: "لا بأس طهور إن شاء الله"، وثانيهما: أنها إخبار بالغيب(٢)، ولها تأويلان:

الأول أنه –عليه الصلاة والسلام– كأنه قال: أي لما حملت أنت الأمر على الحال السيئة من الهلاك كان لك ذلك(٣).

والثاني: قيل فيه: أن الفاء مرتبة على محذوف، تقديره: أبيت فنعم إذن، تقرير لما قال، يعني: أرشدتك بقولي: "لا بأس عليك" إلى أن الحمى تطهرك وتنقي ذنوبك،

(١) البخاري، "صحيح البخاري"، باب: علامات النبوة في الإسلام، ٣: ١٣٢٤.

(٢) ينظر: ابن الملقن، "التوضيح لشرح الجامع الصحيح"، ٢٧: ٢٩٢؛ وابن حجر، "فتح الباري"، ١٠: ١١٩؛ والدماميني، "مصابيح الجامع"، ١٠: ٢٣٤.

(٣) يحيى بن هبيرة، "الإفصاح عن معاني الصحاح". تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد. (د.ط، القاهرة: دار الوطن، ١٤١٧هـ)، ٣: ٢٠١.

فاصبر واشكر الله عليها، فأبيت إلا اليأس والكفران، فكان كما زعمت[١]، وما أصابك؛ أي ليس بمطهر لك، فكأن الأعرابي هنا رد عليه ﷺ بركة دعائه له بالبرء والمعافاة، ورجاءه له بتطهير المرض له من الذنوب والمؤاخذة، ولهذا كانت مقالته ﷺ تفيض بمشاعر غضبه عليه، وكراهته لفعله، فاختار في جوابه من ألفاظ التقرير أوفاها، وقرن بينها رغم تقارب معناها "نعم إذن"[٢]، فصدقه بـ"نعم"، ثم أجابه بـ"إذن" توكيدا وتأييدا، والجملة خبرية لفظا إنشائية معنى، ولعلها أخرجت على صورة الخبر مبالغة في إيجاب إيجادها، حتى كأنها وقعت وأخبر عنها[٣].

فدل التعبير ههنا عن الإنشاء بلفظ الخبر كناية عن سرعة حصول الشيء وتحققه، فكأنه هالك عاجلا لا محالة.

(١) أحمد بن محمد القسطلاني، "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري". (ط٧، مصر: المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣٢٣ هـ)، ٦: ٦٤.

(٢) محمود بن عبد الله الألوسي، "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني". تحقيق: علي عبد الباري عطية. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ٦: ٤٤٤.

(٣) "نعم" حرف تصديق، وهي نقيضة "لا"، ومنها "إذن" وهي جواب وجزاء. محمد بن السري بن السراج، "الأصول في النحو". تحقيق: عبد الحسين الفتلي. (د.ط، بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ت)، ٢: ٢١٧.

المبحث الرابع: الإنشائي لفظا والخبري معنى

هناك من الأنماط الجوابية النبوية ما جاء لفظه إنشائيا جليا، لكنه أراد به معنى خبريا خفيا، ماورد في حديث عائشة –رضي الله عنها– أنها قالت: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: تقبلون الصبيان؟ فما نقبلهم، فقال النبي ﷺ: «أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة»(١).

وفي رواية أخرى لها عند مسلم جاءت بضمير الجمع، وحذف الهمزة من "أو"، وكسر همزة "إن"؛ حيث قالت: قدم ناس من الأعراب على رسول الله ﷺ، فقالوا: أتقبلون صبيانكم؟ فقالوا: نعم، فقالوا: لكنا والله ما نقبل، فقال رسول الله ﷺ: "وأملك إن كان الله نزع منكم الرحمة"(٢).

ومدلول كلامه ﷺ نفي قدرته عن الإتيان بما نزع الله من قلبه من الرحمة(٣)، فقيل معناه: "ولا أقدر أن أضع في قلبك شيئا نزعه الله من قلبك"(٤)، ويقال: إن الهمزة هنا للاستفهام التوبيخي(٥).

وقد تعقب ذلك الدماميني (ت: ٨٢٧هـ) بقوله: "قلت: إنما هي للإنكار

(١) البخاري، "صحيح البخاري"، ٥: ٢٢٣٥، كتاب الأدب، باب: رحمة الولد وتقبيله ومعانقته.

(٢) القشيري، "صحيح مسلم"، ٤: ١٨٠٨، كتاب الأدب، باب: رحمة الولد وتقبيله ومعانقته.

(٣) القرطبي، "المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم"، ٦: ١٠٨.

(٤) الحسين بن محمود المظهري، "المفاتيح في شرح المصابيح". تحقيق: نور الدين طالب. (ط١، سوريا: دار النوادر، ١٤٣٣ هـ)، ٥: ٢١٣.

(٥) ينظر: محمد بن بهادر الزركشي، "التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح". تحقيق: يحيي بن محمد علي الحكمي. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٤ هـ)، ٣: ١١٥٥؛ البرماوي، "اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح"، ١٥: ٤٠.

الإبطالي، فيقتضي نفي ما بعدها، ولهذا لا يكون المعنى هنا: لا أملك؛ أي: لا أملك لك جعل الرحمة بعد أن نزعها الله من قلبك، وأما لو كانت للتوبيخ، لاقتضت وقوع ما بعدها، لا نفيه، فتأمله"(١)، ويروى "أن" بفتح الهمزة فهي مصدرية ويقدر مضاف؛ أي: لا أملك لك دفع نزع الله من قلبك الرحمة. وقيل: يحتمل أن يكون مفعول أملك محذوفا، وأن نزع في موضع نصب على المفعول لأجله على أنه تعليل للنفي المستفاد من الاستفهام الإنكاري الإبطالي، والتقدير: لا أملك وضع الرحمة في قلبك؛ لأن نزعها الله منه؛ أي انتفى ملكي لذلك لنزع الله إياها من قلبك(٢)، وما أخذه الله فلا راد له إلا هو سبحانه، وفي ورود لفظ الجلالة هنا ما يدل على عظم مصيبته، وما ابتلي به من القسوة والغلظة.

وفي الجواب بطريق الاستفهام الإنكاري ما يدل على تشنيع حاله، والتنفير منه، ومخالفته للجبلة البشرية؛ ولهذا عبر عنه بالنزع؛ لكون النفس مفطورة على الرحمة والشفقة، كما يلمح منه عد حالهم عقوبة لحرمانهم من فضيلة الرحمة، فتعلق الأمر وهو حضور الرحمة من عدمها في القلب بالله ﷻ يدل على أنه اصطفاء للقلوب حياة لها وتشريفا.

وهكذا تجلى لنا عظم الأثر الواقعي والملموس لمدلولات التراكيب الخبرية والإنشائية في السياق النبوي لجوابه تلك الجماعة المخصوصة، والتي كانت تسترعي النظر، وتستوقف الفكر؛ لعمق ما انطوت عليه، مما لا يحظى به بادئ الفكر، وأول النظر.

(١) الدماميني، "مصابيح الجامع"، ٩: ٣٠٥.

(٢) ينظر: الطيبي، "الكاشف عن حقائق السنن"، ١٠: ٣١٧٤؛ والقسطلاني، "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري"، ٩: ١٨؛ والكرماني، "الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري"، ٢١: ١٦٤؛ والبرماوي، "اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، ١٥: ٤٠.

خاتمة

أحمد الله على ما يسر لي من الوقوف عليه من هذا القدر اليسير من الجمال الفني، والسحر البياني في السليقة النبوية المحكمة الرصينة، والحجة البيانية الملهمة، فهذا جهد المقل، وسعي الناشئ، ومقدرة الحائر أمام عبقرية بيانه عليه الصلاة والسلام.

فكان مما وصلت إليه في عاقبة هذه الدراسة اليسيرة أن تبدت لي أمور هي حاصل تحصيلي، ومنتهى دركي فيما بصرته في بحثي، وكان كالآتي:

١- تبين أنه –عليه الصلاة والسلام– في تعامله مع الأعراب كان يقدر عواقب الأمور، فلا يأتي في كلامه بما لطف عن درك الأفهام، حتى لا يؤتى من حيث سوء الإفهام، لما علمه ﷺ من حالهم من فواتهم حظوة الفقه والتفقه، والعلم والتعلم.

٢- أنه ﷺ رغم وضوح بيانه، وقرب معناه في حديثه مع الأعراب، إلا أن لم يكن هناك أفتق منه لسانا، ولا أبلغ بيانا، مجاراة لحسن بيانهم، وبراعة كلمهم سليقة.

٣- اتضح التأثر بالقرآن الكريم في تنوع أساليبه ﷺ وتمازجها في هذا الأفق البياني اللطيف.

٤- بروز الحوارية في سياقاته ﷺ الجوابية على تلك الفئة من الناس؛ ولهذا غاب في أسلوبه التقرير المباشر.

٥- اتسم الأسلوب النبوي ههنا بالإيجاز الحكيم، وحذف فضول الكلام، مع سداد المعنى.

٦- المواءمة التامة بين الأسلوب التصويري، وبين طبيعة الحياة التي يعيشها الأعراب، وخلاصة تجاربهم الحياتية.

٧- حرص شراح الحديث على تتبع جهات الدلالة المتعددة في الحديث

الواحد من محتمل الدلالة وصريحها، والبحث عن أدلته بما يزيد المعنى قوة وإحكاما في النفس.

وختاما أقول: إنه ما زال هناك في الحديث النبوي أساليب بحاجة إلى استيعاب دقيق، واستقصاء وتأمل، خاصة فيما يتعلق بمقاماته ﷺ في سياقاته الشريفة كمقام البشرية، ومقام المشير ومقام النبوة، فلها من عجيب الشأن ما يدعو إلى دراسته والوقوف عليه.

هذا وصلى الله وسلم على الرحمة المهداة، والحجة المصطفاة، اسأل الله بمنه وكرمه أن يجعل هذا العمل خالصا لوجه الكريم، وأن يؤتي أكله، ويطيب ثمره، فيجد في النفوس مقاما، وفي الألباب مستقرا، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المصادر والمراجع

ابن الأثير، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد الجزري أبو السعادات. "الشافي في شرح مسند الشافعي"، تحقيق: أحمد بن سليمان – ياسر بن إبراهيم. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٦ هـ).

الأزهري، محمد بن أحمد أبو منصور. "تهذيب اللغة"، تحقيق: محمد عوض مرعب. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م).

الزركشي، محمد بن بهادر بن عبد الله بدر الدين. "التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح"، تحقيق: يحيي بن محمد علي الحكمي. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٤ هـ).

الألوسي، محمود بن عبد الله الحسيني. "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني". تحقيق: علي عبد الباري عطية. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

الباجي، سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الأندلسي. "المنتقى شرح الموطأ". (ط٢، القاهرة: مطبعة السعادة، د.ت).

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي. "صحيح البخاري". تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. (ط١، بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).

البرماوي، محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني. "اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح"، تحقيق: نور الدين طالب. (ط١، سوريا: دار النوادر، ١٤٣٣ هـ).

ابن بطال، علي بن خلف بن عبد الملك، أبو الحسن. "شرح صحيح البخارى"، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم. (ط٢، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ).

البيضاوي، عبد الله بن عمر ناصر الدين. "تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة"، تحقيق: نور الدين طالب. (ط١، الكويت: وزارة الأوقاف ١٤٣٣ هـ).

التوربشتي، فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف. "الميسر في شرح مصابيح السنة". تحقق: د. عبد الحميد هنداوي. (ط٢، مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤٢٩ هـ).

الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب. "الرسائل للجاحظ". تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (د.ط، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٨٤هـ).

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد جمال الدين أبو الفرج. "كشف المشكل من حديث الصحيحين". تحقيق: علي حسين البواب. (د.ط، الرياض: دار الوطن، د.ت).

الجوهري، إسماعيل بن حماد الفارابي أبو نصر. "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية"، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧ هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني. "فتح الباري شرح صحيح البخاري". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د.ط، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ).

الحصني، أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن، "القواعد". تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله الشعلان، جبريل بن محمد بن حسن البصيلي. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٨هـ).

الحليمي، الحسين بن الحسن بن محمد البخاري. "المنهاج في شعب الإيمان". تحقيق: حلمي محمد فودة. (ط١، دمشق: دار الفكر، ١٣٩٩ هـ).

الخطابي، حمد بن محمد أبو سليمان. "أعلام الحديث". تحقيق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود. (ط١، مكة: جامعة أم القرى، ١٤٠٩ هـ).

الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر المصري الحنفي، "حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي –عنايه القاضي وكفاية الراضي". (د.ط، بيروت: دار صادر، د.ت).

الدماميني، محمد بن أبي بكر بن عمر بدر الدين. "مصابيح الجامع"، تحقيق: نور الدين طالب. (ط١، سوريا: دار النوادر، سوريا، ١٤٣٠ هـ).

ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، السلامي، البغدادي. "فتح الباري شرح صحيح البخاري". تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، وآخرون. (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية ١٤١٧ هـ).

الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، "تاج العروس من جواهر القاموس". تحقيق: مجموعة من المحققين، (د.ط، القاهرة، د.ت).

أبو زيد، أبو بكر بن عبد الله، "معجم المناهي اللفظية". (ط٣، الرياض: دار العاصمة، ١٤١٧هـ).

السبكي، أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، "عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح". تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (ط١، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٣هـ).

السبكي، محمود محمد خطاب. "المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود". تحقيق: أمين محمود محمد خطاب. (ط١، القاهرة: مطبعة الاستقامة، ١٣٥١ هـ).

ابن السراج، محمد بن السري بن سهل أبو بكر. "الأصول في النحو". تحقيق: عبد

الحسين الفتلي. (د.ط، بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ت).

السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزى، "قواطع الأدلة في الأصول". تحقيق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).

السنيكي، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري. "منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري»". تحقيق: سليمان بن دريع العازمي. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٦ هـ).

الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي. "الموافقات". تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن. (ط١، عمان: دار ابن عفان، ١٤١٧هـ).

الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو عبد الله. "مسند الإمام أحمد بن حنبل"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ).

الصنعاني، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني. "التحبير لإيضاح معاني التيسير". تحقيق: محمد صبحي حلاق. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد،١٤٣٣ هـ).

الطوفي، سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم نجم الدين. "الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية". تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦ هـ).

الطيبي، الحسين بن عبد الله شرف الدين. "شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)"، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي. (ط١، مكة: مكتبة نزار مصطفى الباز ١٤١٧ هـ).

ابن عاشور، محمد الطاهر. "النظر الفسيح عند مضائق الأنظار في الجامع الصحيح". (ط١. تونس: دار سحنون للنشر والتوزيع، ١٤٢٨ هـ).

عتيق، عبدالعزيز. "علم المعاني". (ط١، بيروت: دار النهضة العربية، ١٤٣٠ هـ).

ابن عربشاه، إبراهيم بن محمد. "الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم". تحقيق: عبد الحميد هنداوي. (د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).

العلوي، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني، "الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز". (ط.١، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٣هـ).

العيني، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد الغيتابى بدر الدين. "عمدة القاري شرح صحيح البخاري". (د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).

قاسم، حمزة محمد. "منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري". تحقيق: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط. (د.ط، دمشق: مكتبة دار البيان، ١٤١٠ هـ).

ابن قدامة، عبد الله بن أحمد بن محمد، "روضة الناظر وجنة المناظر". (ط.٢، القاهرة: مؤسسة الريان، ٢٠٠٢م).

القرافي، أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن أبو العباس. "أنوار البروق في أنواء الفروق". (د.ط، بيروت: عالم الكتب، د.ت).

القرطبي، أحمد بن عمر بن إبراهيم أبو العباس. " المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم". تحقيق: محيي الدين ديب ميستو وآخرون. (ط١، دمشق: دار ابن كثير، ١٤١٧ هـ).

ابن قرقول، إبراهيم بن يوسف بن أدهم. "مطالع الأنوار على صحاح الآثار". تحقيق: دار الفلاح. (ط١، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ١٤٣٣ هـ).

القزويني، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين، "الإيضاح في علوم البلاغة". تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، (ط٣، بيروت: دار الجيل، د.ت).

القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك أبو العباس. "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري". (ط٧، مصر: المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣٢٣ هـ).

القشيري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري. "صحيح مسلم". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).

القنازعي، عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الأنصاري، أبو المطرف. "تفسير الموطأ"، تحقيق: الأستاذ الدكتور عامر حسن صبري. (ط١، سوريا: دار النوادر – بتمويل وزارة الأوقاف، ١٤٢٩ هـ).

الكرماني، محمد بن يوسف بن علي شمس الدين. "الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري". (ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠١هـ).

الكوراني، أحمد بن إسماعيل بن عثمان الشافعي. "الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري". تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٩ هـ).

لاشين، موسى شاهين. "المنهل الحديث في شرح الحديث". (ط١، القاهرة: دار المدار الإسلامي، ٢٠٠٢ م).

لاشين، موسى شاهين. "فتح المنعم شرح صحيح مسلم". (ط١، القاهرة: دار الشروق، ١٤٢٣ هـ).

الماوردي، علي بن محمد بن محمد بن حبيب. "الحاوي الكبير"، تحقيق: علي محمد معوض – الشيخ عادل أحمد عبد الموجود. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية،

١٤١٩ هـ).

المظهري، الحسين بن محمود بن الحسن. "المفاتيح في شرح المصابيح". تحقيق: نور الدين طالب. (ط١، سوريا: دار النوادر، ١٤٣٣ هـ).

ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد أبو حفص. "التوضيح لشرح الجامع الصحيح". تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث. (ط١، دمشق: دار النوادر، ١٤٢٩ هـ).

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري، "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).

النووي، يحيى بن شرف أبو زكريا محيي الدين. "شرح النووي على مسلم". (ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ).

ابن هبيرة، يحيى بن هبيرة بن محمد الشيباني، أبو المظفر. "الإفصاح عن معاني الصحاح". تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد. (د.ط، القاهرة: دار الوطن، ١٤١٧هـ).

اليحصبي، عياض بن موسى بن عياض السبتي. "إكمال المعلم بفوائد مسلم". تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل. (ط.١، مصر: دار الوفاء، ١٤١٩ هـ).

Bibliography

Ibn al-Athir, al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad al-Jazari Abu al-Sa‘adat. Al-Shafi fi Sharh Musnad al-Shafi‘. Investigated by: Ahmad ibn Sulayman & Yasir ibn Ibrahim. (1st ed. Riyadh: Maktabat al-Rushd, 1426 AH).

al-Azhari, Muhammad ibn Ahmad Abu Mansur. “Tahdhib al-Lugha”. Investigated by: Muhammad ‘Awad Mur‘ib. (1st ed. Beirut: Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, 2001).

al-Zarkashi, Muhammad ibn Bahadir ibn ‘Abd Allah Badr al-Din. “Al-Tanqih li-Alfaz al-Jami‘ al-Sahih”. Investigated by: Yahya ibn Muhammad ‘Ali al-Hakami. (1st ed. Riyadh: Maktabat al-Rushd, 1424 AH).

al-Alousi, Mahmud ibn ‘Abdillah al-Husayni. “Rouh al-Ma‘ani fi Tafsir al-Qur’an al-‘Azim wa al-Sab‘ al-Mathani”. Investigated by: ‘Ali ‘Abd al-Bari ‘Atiyyah. (1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1415 AH).

al-Bāji, Sulayman ibn Khalaf ibn Sa‘d ibn Ayyub al-Andalusi. “Al-Muntaqa Sharh al-Muwattaʾ”. (2nd ed. Cairo: Matba‘at al-Sa‘adah, n.d).

al-Bukhari, Muhammad ibn Isma‘il Abu ‘Abdillah al-Ju‘fi. “Sahih al-Bukhari”. Investigated by: Muhammad Zuhayr ibn Nasir al-Nasir. (1st ed. Beirut: Dar Tuq al-Najah, 1422 AH).

al-Barrmāwi, Muhammad ibn ‘Abd al-Da’im ibn Musa al-Na‘imi al-‘Asqalani. “Al-Lāmi‘ al-Sabih be-Sharh al-Jami‘ al-Sahih”. Investigated by: Nur al-Din Talib. (1st ed. Syria: Dar al-Nawadir, 1433 AH).

Ibn Battal, ‘Ali ibn Khalaf ibn ‘Abd al-Malik Abu al-Hasan. “Sharh Sahih al-Bukhari”. Investigated by: Abu Tamim Yasir ibn Ibrahim. (2nd ed. Riyadh: Maktabat al-Rushd, 1423 AH).

al-Baydawi, ‘Abdullah ibn ‘Umar Nasir al-Din. “Tuhfat al-Abrar Sharh Masabih al-Sunnah. Investigated by: Nur al-Din Talib. (1st ed. Kuwait: Wizarat al-Awqaf, 1433 AH).

al-Turbushti, Fadl Allah ibn Hasan ibn Husain ibn Yusuf. “Al-Muyassar fi Sharh Masābih al-Sunnah”. Investigated by: ‘Abd al-Hamid Hindawi. (2nd ed).

al-Jahiz, ‘Amr ibn Bahr ibn Mahbub. “Al-Rasa’il li-al-Jahiz. Investigated by: ‘Abd al-Salam Muhammad Harun. (n.d. Cairo: Maktabat al-Khanji, 1384 AH).

Ibn al-Jawzi, ‘Abd al-Rahman ibn ‘Ali ibn Muhammad Jamal al-Din

Abu al-Faraj. "Kashf al-Mushkil min Hadith al-Sahihain". Investigated by: 'Ali Husayn al-Bawwab. (n.d. Riyadh: Dar al-Watan, n.d).

al-Jawhari, Isma'il ibn Hammad al-Farabi Abu Nasr. (Al-Sihah Taj al-Lugha wa-Sihah al-'Arabiyyah". Investigated by: Ahmad 'Abd al-Ghafur 'Attar. (4th ed. Beirut: Dar al-'Ilm li-al-Malayin, 1407 AH).

Ibn Hajar, Ahmad ibn 'Ali Abu al-Fadl al-'Asqalani. "Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari". Investigated by: Muhammad Fu'ad 'Abd al-Baqi. (n.d. Beirut: Dar al-Ma'rifah, 1379 AH).

al-Hisni, Abu Bakr ibn Muhammad ibn 'Abd al-Mu'min. "Al-Qawa'id". Investigated by: 'Abd al-Rahman ibn 'Abdillah al-Sha'lan & Jibril ibn Muhammad ibn Hasan al-Basili. (1st ed. Riyadh: Maktabat al-Rushd, 1418 AH).

al-Halimi, al-Husain ibn al-Hasan ibn Muhammad al-Bukhari. "Al-Minhaj fi Shu'ab al-Iman". Investigated by: Hilmi Muhammad Fuda. (1st ed. Damascus: Dār al-Fikr, 1399 AH).

al-Khattabi, Hamd ibn Muhammad Abu Sulayman. "A'lām al-Hadith". Investigated by: Dr. Muhammad ibn Sa'd ibn 'Abd al-Rahman Al Saud. (1st ed. Mecca: Jami'at Umm al-Qura, 1409 AH).

al-Khafaji, Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn 'Umar al-Misri al-Hanafi. "Hāshiyat al-Shihāb 'ala Tafsir al-Baidawi – 'Ināyat al-Qādi wa-Kifayat al-Rādi". (n.d. Beirut: Dar Sadir, n.d).

al-Damamini, Muhammad ibn Abi Bakr ibn 'Umar Badr al-Din. "Masabih al-Jami'". Investigated by: Nur al-Din Talib. (1st ed. Syria: Dar al-Nawadir, 1430 AH).

Ibn Rajab, 'Abd al-Rahman ibn Ahmad ibn al-Hasan al-Salami al-Baghdadi. "Fath al-Bāri Sharh Sahih al-Bukhari". Investigated by: Mahmud ibn Shu'ban ibn 'Abd al-Maqsud & others. (1st ed. Medina: Maktabat al-Ghyrabā al-Athariyyah, 1417 AH).

al-Zabidi, Muhammad ibn Muhammad ibn 'Abd al-Razzaq al-Husaini Abu al-Fayd. "Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus". Investigated by: A group of scholars. (n.d. Cairo, n.d).

Abu Zaid, Abu Bakr ibn 'Abdillah. "Mu'jam al-Manāhi al-Lafziyyah". (3rd ed. Riyadh: Dar al-'Asimah, 1417 AH).

al-Subki, Ahmad ibn 'Ali ibn 'Abd al-Kafi Abu Hamid. "'Arus al-Afrah fi Sharh Talkhis al-Miftah". Investigated by: 'Abd al-Hamid Hindawi. (1st ed. Beirut: Al-Maktabah al-'Asriyyah, 1423 AH).

al-Subki, Mahmud Muhammad Khattab. "Al-Manhal al-'Adhb al-Mawrud Sharh Sunan al-Imam Abi Dawud". Investigated by:

Amin Mahmud Muhammad Khattab. (1st ed. Cairo: Matba‘at al-Istiqaamah, 1351 AH).

Ibn al-Sarraj, Muhammad ibn al-Sari ibn Sahl Abu Bakr. “Al-Usul fi al-Nahw”. Investigated by: ‘Abd al-Husain al-Fatli. (n.d. Beirut: Mu’assasat al-Risalah, n.d).

al-Sam‘ani, Abu al-Muzaffar Mansur ibn Muhammad ibn ‘Abd al-Jabbar ibn Ahmad al-Marwazi. “Qawaṭi‘ al-Adillah fi al-Usul”. Investigated by: Muhammad Hasan Muhammad Hasan Isma‘il al-Shafi‘i. (1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1418 AH).

al-Sunaiki, Zakariya ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Zakariya al-Ansari. “Minhat al-Bāri be-Sharh Sahih al-Bukhari al-Musamma "Tuhfat al-Bāri" Investigated by: Sulayman ibn Dura‘i al-‘Azmi. (1st ed. Riyadh: Maktabat al-Rushd, 1426 AH).

al-Shatibi, Ibrahim ibn Musa ibn Muhammad al-Lakhmi al-Gharnati. “Al-Muwāfaqāt”. Investigated by: Abu ‘Ubaydah Mashhur ibn Hasan. (1st ed. Amman: Dar Ibn ‘Affan, 1417 AH).

al-Shaibāni, Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad Abu ‘Abdillah. “Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal”. Investigated by: Shu‘ayb al-Arna’ut, ‘Adil Murshid & others. (1st ed. Beirut: Mu’assasat al-Risalah, 1421 AH).

al-San‘ani, Muhammad ibn Isma‘il ibn Salah ibn Muhammad al-Hasani. “Al-Tahbir li-Īdah Ma‘ani al-Taysir”. Investigated by: Muhammad Subhi Hallaq. (1st ed. Riyadh: Maktabat al-Rushd, 1433 AH).

al-Tūfi, Sulaiman ibn ‘Abd al-Qawi ibn ‘Abd al-Karim Najm al-Din. “Al-Ishārat al-Ilahiyyah ila al-Mabahith al-Usuliyyah”. Investigated by: Muhammad Hasan Muhammad Hasan Isma‘il. (1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1426 AH).

al-Tayyibi, al-Husain ibn ‘Abdillah Sharf al-Din. “Sharh al-Tayyibi ‘ala Mishkat al-Masābih al-Musamma "Al-Kashif ‘an Haqa’iq al-Sunan" Investigated by: Dr. ‘Abd al-Hamid Hindawi. (1st ed. Mecca: Maktabat Nizar Mustafa al-Baz, 1417 AH).

Ibn ‘Ashur, Muhammad al-Tahir. “Al-Nazr al-Fasih ‘inda Mada’iq al-Anzār fi al-Jami‘ al-Sahih”. (1st ed. Tunisia: Dar Sahnun, 1428 AH).

‘Atiq, ‘Abd al-‘Aziz. “‘Ilm al-Ma‘āni”. (1st ed. Beirut: Dar al-Nahdah al-‘Arabiyyah, 1430 AH).

Ibn ‘Arbshah, Ibrahim ibn Muhammad. “Al-Atwal Sharh Talkhis Miftah al-‘Ulum”. ‘Abd al-Hamid Hindawi. (n.d. Beirut: Dār al-

Kutub al-‘Ilmiyyah, n.d).
al-‘Alawi, Yahya ibn Hamzah ibn ‘Ali ibn Ibrahim al-Husaini. “Al-Tiraz li-Asrarr al-Balagha wa-‘Ulum Haqa’iq al-I‘jaz”. (1st ed. Beirut: Al-Maktabah al-‘Asriyyah, 1423 AH).
al-‘Ayni, Mahmud ibn Ahmad ibn Musa ibn Ahmad al-Ghitabi Badr al-Din. “‘Umdat al-Qāri Sharh Sahih al-Bukhari”. (n.d. Beirut: Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, n.d).
Qasim, Hamzah Muhammad. “Manār al-Qāri Sharh Mukhtasarr Sahih al-Bukhari”. (Investigated by: Al-Shaykh ‘Abd al-Qadir al-Arna’ut. (n.d. Damascus: Maktabat Dar al-Bayan, 1410 AH).
Ibn Qudāmah, ‘Abdullah ibn Ahmad ibn Muhammad. “Rawdat al-Nazir wa-Jannat al-Manazir” . (2nd ed. Cairo: Mu’assasat al-Rayan, 2002).
al-Qarāfi, Ahmad ibn Idris ibn ‘Abd al-Rahman Abu al-‘Abbas. “Anwār al-Buruq fi Anwaʿ al-Furuq”. (n.d. Beirut: ‘Alam al-Kutub, n.d).
al-Qurtubi, Ahmad ibn ‘Umar ibn Ibrahim Abu al-‘Abbas. “Al-Mufhim lima Ashkala min Talkhis Kitab Muslim”. Investigated by: Muhyi al-Din Dib Misto & others. (1st ed. Damascus: Dar Ibn Kathir, 1417 AH).
Ibn Qurqul, Ibrahim ibn Yusuf ibn Adham. “Maṭāli‘ al-Anwārr ‘ala Sihah al-Atharr”. Investigated by: Dar al-Falah. (1st ed. Qatar: Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 1433 AH).
Qazwini, Muhammad ibn ‘Abd al-Rahman ibn ‘Umar Abu al-Ma‘ali Jalal al-Din. “Al-Īdah fi ‘Ulum al-Balaghah”. Investigated by: Muhammad ‘Abd al-Mun‘im Khafaji. (3rd ed. Beirut: Dar al-Jil, n.d).
al-Qastallāni, Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn ‘Abd al-Malik Abu al-‘Abbas. “Irshād al-Sāri li-Sharh Sahih al-Bukhari”. (7th ed. Egypt: Al-Matba‘ah al-Kubra al-Amiriyyah, 1323 AH).
al-Qushairi, Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Naysaburi. “Sahih Muslim”. Investigated by: Muhammad Fu’ad ‘Abd al-Baqi. (n.d. Beirut: Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, n.d).
al-Qanazi‘i, ‘Abd al-Rahman ibn Marwan ibn ‘Abd al-Rahman al-Ansari Abu al-Mutraf. “Tafsir al-Muwatta’”. Investigated by: Prof. Dr. ‘Amir Hasan Sabri. (1st ed. Syria: Dar al-Nawadir – funded by the Ministry of Endowments, 1429 AH).
al-Kirmāni, Muhammad ibn Yusuf ibn ‘Ali Shams al-Din. “Al-Kawākib al-Durari fi Sharh Sahih al-Bukhari”. (2nd ed. Beirut:

Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, 1401 AH).
al-Kurani, Ahmad ibn Isma'il ibn 'Uthman al-Shafi'i. "Al-Kawtharr al-Jari ila Riyād Ahadith al-Bukhari". Investigated by: Al-Shaykh Ahmad 'Izu 'Inayah. (1st, Beirut, Darr Ihyā al-Turārth, 1429 AH).
Lashin, Musa Shahin. "Al-Manhal al-Hadith fi Sharh al-Hadith". (1st ed. Cairo: Dar al-Madar al-Islami, 2002).
Lashin, Musa Shahin. "Fath al-Mun'im Sharh Sahih Muslim". (1st ed. Cairo: Dar al-Shuruq, 1423 AH).
al-Māwardi, 'Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Habib. "Al-Hāwi al-Kabir". Investigated by: 'Ali Muhammad Mu'awwadh & al-Shaykh 'Adil Ahmad 'Abd al-Mawjud. (1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1419 AH).
al-Mazhari, al-Husain ibn Mahmud ibn al-Hasan. "Al-Mafatih fi Sharh al-Masabih". Investigated by: Nur al-Din Talib. (1st ed. Syria: Dar al-Nawadir, 1433 AH).
Ibn al-Mulaqqin, 'Umar ibn 'Ali ibn Ahmad Abu Hafs. "Al-Tawdih li-Sharh al-Jami' al-Sahih". Investigated by: Dar al-Falah lil-Bahth al-'Ilmi wa-Tahqiq al-Turath. (1st ed. Damascus: Dar al-Nawadir, 1429 AH).
Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukaram ibn 'Ali, Abu al-Fadl Jamal al-Din al-Ansari. "Lisan al-'Arab". (3rd ed. Beirut: Dar Sadir, 1414 AH).
al-Nawawi, Yahya ibn Sharaf Abu Zakariyya Muhyi al-Din. "Sharh al-Nawawi 'ala Muslim". (2nd ed. Beirut: Dār Ihya' al-Turath al-'Arabi, 1392 AH).
Ibn Hubairah, Yahya ibn Hubayrah ibn Muhammad al-Shaybani Abu al-Muzaffar. "Al-Ifsah 'an Ma'ani al-Sihah". Investigated by: Fu'ad 'Abd al-Mun'im Ahmad. (n.d. Cairo: Dar al-Watan, 1417 AH).
al-Yahsubi, 'Iyad ibn Musa ibn 'Iyad al-Sabti. "Ikmāl al-Mu'lim be-Fawa'id Muslim". Investigated by: Dr. Yahya Isma'il. (1st ed. Egypt: Dar al-Wafa', 1419 AH).

١٣٨
١٩٦

The Islamic University Journal of Arabic Language and Literature

Issue : 15

Jan - Mar 2025

part 2